

التكوين الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال بين النظري والتطبيق

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام بجامعة

الجزائر 2

Academic Training in information and communication sciences between theory and application - Field study on a sample of students of the Department of Information of the University of Algiers 2

هشام شيتور¹ ، عز الدين دوال²

chitourhichem@univ-alger3.dz، جامعة الجزائر 3،¹

doulaazeddine@univ-alger3.dz، جامعة الجزائر 3،²

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/05/25

تاريخ الارسال: 2024/01/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة التطرق إلى موضوع التكوين الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الجزائرية في تخصص علوم الإعلام والاتصال، حيث نجد اليوم اهتمام كبير بميدان علوم الإعلام والاتصال من قبل مختلف الكليات والمعاهد قصد وضع مناهج دراسية ومقاربة تماشى والتغيرات التي طرأت وتطراً على المجال الإعلامي، واتجهت دراستنا هذه صوب طلبة قسم الإعلام بجامعة الجزائر 2 لمحاولة معرفة آرائهم حول مستوى التكوين الأكاديمي الذي يتلقونه على مستوى الجامعة ومدى تطابقه مع احتياجات ميدان الإعلام والصحافة وبالتالي محاولة التماس موضوع التكوين في جانبه النظري والتطبيقي، خصوصاً وأن التحديات والرهانات المرتبطة بمهنة الإعلام تفرض اليوم تحيين المناهج وتكييفها مع المتطلبات المستجدة.

* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: التكوين، التكوين الإعلامي، علوم الإعلام، الجامعة الجزائرية

Abstract:

This paper aims to try to address the subject of academic composition among students of the Algerian University in the field of information and communication sciences. In order to develop curricula and approaches that are consistent with changes in the media field, This study was aimed at the students of the Department of Information of the University of Algiers to try to learn their opinions about the level of academic composition they receive at the university level and its compatibility with the needs of the media and the press and thus try to seek the subject of the composition in its theoretical and applied aspects. curricula ", especially since the challenges and bets associated with the media profession today impose a modernization of curricula and adaptation to emerging requirements.

Keywords: *Training, Media Training, Media Science, University of Algeria.*

1. مقدمة

يعتبر علوم الإعلام والاتصال من العلوم حديثة النشأة بالمقارنة مع العلوم الأخرى (علم النفس، علم الاجتماع، الإحصاء...)، والذي يعرف على أنه في بنيته الاستيمية نشأ نتاجا لتقاطع والتقاء مجموعة من العلوم المتعددة التي استفادت منها علوم الإعلام والاتصال لدراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية سواء تلك المتعلقة بالقائم بالاتصال أو الوسيلة أو الجمهور المتلقي للمضامين الإعلامية، ولا شك أن علوم الإعلام والاتصال في الجزائر حاليا يعرف اهتماما متزايدا، حيث تسعى مختلف الجامعات على مستوى القطر الوطني إلى فتح فرص لتكوين الطلبة في مجال الإعلام وهذا قصد مواكبة مختلف التطورات التي تعرفها العملية الاتصالية والظاهرة الإعلامية في ظل التزايد المتنامي لهذه الظواهر مع التطورات المتلاحقة التي طرأت على الوسيلة وألقت بظلالها على الفرد كفاعل في العملية الاتصالية.

وفي خضم هذا الاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام بمختلف الجامعات الجزائرية، يتراءى للعيان مستوى الإقبال الكبير على مختلف التخصصات المنبثقة عن هذا المجال خصوصا تلك المتعلقة بالشق الإعلامي، وهو الشيء الذي يأتي والتطورات السريعة التي تعرفها وسائل الإعلام والوسائط الجديدة بصفة خاصة التي أتاحت فرصا جديدة لممارسة مهنة الإعلام من خلال استغلال الحوامل الالكترونية المختلفة، واعتبارا لهذا الاهتمام غير المسبوق بمجال الإعلام بالجامعات الجزائرية وكذا لدى الطلبة، أين أصبح لزاما على الفاعلين والمؤطرين للمناهج التي يتم تلقينها للطلبة في إطار التكوين الأكاديمي الإعلامي ضرورة مواكبة هذه القفزة النوعية لوسائل الإعلام والممارسة الإعلامية وذلك من خلال تحيين المناهج والمقاييس التي تدرس على مستوى كليات الإعلام والاتصال، والتوجه أكثر نحو الجوانب التطبيقية على غرار ورشات التكوين في الصحافة الالكترونية، والإعلام السمعي البصري وتقنيات الوسائط الجديدة ومحاولة التوفيق بين الجانبين النظري والتطبيقي في

التكوين بهدف صناعة طلبة متمرسين لمزاولة مهنة الإعلام، وفتح آفاق واعدة للطلبة المكونين ملتزمين بأخلاقيات المهنة والممارسة الصحفية.

وفي هذا الإطار يمكننا طرح السؤال الجوهرى التالي: ما جدوى التكوين في مجال علوم الإعلام والاتصال لدى طلبة قسم الإعلام بجامعة الجزائر 2؟ وما فرص التكوين التطبيقي للطلبة في مجال الإعلام؟

وينطوي وراء هذا السؤال الجوهرى التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما وجهة نظر طلبة قسم الإعلام بجامعة الجزائر 2 للتكوين الأكاديمي في مجال علوم الإعلام والاتصال في شقيه النظري والتطبيقي؟

2- هل التكوين في مجال الإعلام بقسم الإعلام بجامعة الجزائر 2 يركن للجوانب التطبيقية والممارساتية؟

3- ما مدى ملائمة مناهج ومقاييس التدريس في التكوين الأكاديمي لقسم الإعلام بجامعة الجزائر 2 للممارسة الإعلامية؟

2. أهداف الدراسة:

1- معرفة وجهة نظر طلبة الإعلام حول التكوين الأكاديمي الإعلامي في شقيه النظري والتطبيقي

2- التعرف على مدى ملائمة مناهج التكوين المعتمدة لتحديات الممارسة الإعلامية

3- التطرق إلى مسألة التكوين الأكاديمي التطبيقي في مجال الإعلام

1. منهج الدراسة وأدواته:

لا شك أن أي بحث علمي يتطلب تحديد المنهج المعتمد في الدراسة، ويُعرف موريس أنجرس (Maurice Angers) المنهج العلمي بكونه عبارة عن جواب لسؤال "

كيف؟ "نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف وخلاصة القول إنه وإن اختلفت استعمالات كلمة منهج في ألفاظها، إلا أنها تدور في فلك معنى واحد هو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة. (بوحوش، 2019، صفحة 14)

وانطلاقاً من أهمية وطبيعة موضوع الدراسة والمتمثل في التكوين الإعلامي الأكاديمي في الجزائر فقد اقتضت حاجة الدراسة إلى اختيار المنهج الوصفي (Descriptive Approach) بشقية المسحي والتحليلي، والمنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي والذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، وتم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع طبيعة الدراسة ولسهولة استعماله ميدانياً، وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام يستهدف هذا المنهج وصف السمات العامة لهذا الجمهور أو مفردات أو محتوى معين أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية والاتجاهات والآراء والتأثير، وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى عملية تفسير السلوك ومحاولة معرفة علاقته بالخصائص أو السمات، ويعرف المنهج المسحي بأنه نوع من الدراسة الاستطلاعية التي يقصد بها الكشف عن مختلف الظواهر الاجتماعية وكذلك الكشف عن مشاكل المجتمع، ويعد المنهج المسحي عملية منظمة لتحليل وتفسير وفهم النظام الاجتماعي أو الجماعة محل البحث أو الدراسة. (زيان، بدون سنة، صفحة 49) وقد تم اعتماد هذا النوع من المنهج المتمثل في المنهج المسحي التحليلي قصد جمع معلومات حول آراء الطلبة بقسم الإعلام في التكوين الأكاديمي الذي يتلقونه على مستوى جامعة الجزائر 2، ومدى تحقيق تطلعاتهم من خلال تمكينهم من النزول للميدان وممارسة مهنة الإعلام.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أداة المقابلة العلمية، وتعد المقابلة من بين الأدوات المساعدة في جمع البيانات والمعلومات من الميدان المتعلق بالموضوع

البحث وتبويبها وتصنيفها وتحليلها عمليا، بما يساعد الباحث إلى التوصل إلى النتائج النهائية للكشف عن خبايا الموضوع محل الدراسة، (ابراهيم، 2000، صفحة 174)² وتركز دراستنا على نوع المقابلة غير المقننة بحيث قمنا بطرح مجموعة أسئلة التي لم تكن محددة أو مصنفة ومرتبطة على عينة من طلبة قسم الإعلام بجامعة الجزائر 2 من مستوى السنة الثالثة ليسانس حيث تركزت أسئلة المقابلة حول محاولة معرفة رأي الطلبة حول التكوين في مجال الإعلام ومدى جدوى التكوين بالمقارنة مع ما تتطلبه الممارسة والميدان الإعلامي.

2. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع بحث دراستنا في طلبة طور الليسانس لقسم الإعلام بجامعة الجزائر 2، حيث تم الوقوف على عينة قصدية لطلبة قسم الإعلام، أين قمنا بإجراء مقابلة ميدانية في أسلوها غير المقنن مع طلبة من قسم الإعلام حيث قمنا بوضع أسئلة المقابلة بشكل غير مرتب أو منظم وقمنا بطرحها على الطلبة عينة البحث وذلك من خلال التواصل معهم عبر مختلف تقنيات الدردشة الفورية "What s app"، "Messenger"، أين قمنا بجمع معلومات حول موضوع الدراسة والتي قمنا فيما بعد بتحليلها واستخراج النتائج منها، وقد تمثلت عينة الدراسة في 8 طلبة من قسم علوم الإعلام بجامعة الجزائر 2.

3. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

التكوين: محمد الطيب العلوي " فيرى أن التكوين: "هو الدراسة الأساسية التي تتم قبل مباشرة المهنة التعليمية أو حرفية، والبعض يتجاوز في استعمالها ويمدها إلى التعليم المدرسي، والغرض من التكوين تلقين المكون مبادئ معينة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية فالعلوي يعرف التكوين على

أساس مهمته التي تتمثل في تهيئة المكون لمهنة معينة . (الطيب، 1982، صفحة 14)

التكوين الإعلامي: ارتبط مفهوم التكوين الإعلامي بصفة خاصة بالمجال الجامعي في الوطن العربي، وكان انعكاسا لمتطلبات آنية فرضها تطور الصحافة والإعلام، وبالضبط ما كانت تعرفه الصحافة من ازدهار، حيث بدأ التدريس الإعلامي أو التكوين الصحفي في الجزائر بعد تأسيس المدرسة الوطنية العليا للصحافة عام 1964 والتي يرجع لها الفضل في تكوين عدد من العاملين في ميدان الإعلام في الجزائر وفي دول المغرب العربي، حيث تأسست المدرسة الوطنية للصحافة من قبل وزارة الإعلام تنفيذا للمرسوم الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية يوم 21 ديسمبر 1964، وهذا بهدف تكوين صحفيين باللغتين العربية والفرنسية، قادرين على الارتقاء بالصحافة الجزائرية إلى مصاف الاحترافية. (طلال، صفحة 34)

التكوين: محمد الطيب العلوي " فيرى أن التكوين: "هو الدراسة الأساسية التي تتم قبل مباشرة المهنة التعليمية أو حرفية، والبعض يتجاوز في استعمالها ويمدها إلى التعليم المدرسي، والغرض من التكوين تلقين المكون مبادئ معينة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية فالعلوي يعرف التكوين على أساس مهمته التي تتمثل في تهيئة المكون لمهنة معينة . (الطيب ا.، 1982)

3. الجانب الميداني للدراسة:

-قصد محاولة معرفة جدوى التكوين الأكاديمي في مجال علوم الإعلام والاتصال من الجانبين النظري والتطبيقي مع مستقبل الممارسة الإعلامية للطلبة، قمنا بإجراء مقابلة علمية غير مقننة مع عينة من طلبة قسم الإعلام بجامعة الجزائر2، مستوى اليسانس.

المقابلات العلمية التي درت مع الطلبة جاءت حول موضوع مدى كفاءة التكوين في مجال الإعلام مع متطلبات الميدان وبالتالي البحث في مدى جدوى التكوين الأكاديمي في المجال بشقيه النظري والتطبيقي، وذلك من خلال طرح أسئلة على الطلبة وتلقي إجابات حولها، وتمت المقابلة من خلال التواصل عبر تقنيات الدردشة الفورية كما سلف ذكره

حيث تمكن الباحثان من الوصول إلى 10 مفردات ممثلين لطلبة قسم الإعلام حيث تعين علينا اختيار الإجابات التي تخدم الموضوع وتم اعتماد إجابات 8 مبحوثين ممثلين لمجتمع البحث مشكلين بذلك عينة الدراسة.

4. تحليل نتائج المقابلات:

المحور الأول: التوجه نحو تخصص علوم الإعلام والأهداف المرجوة لدى الطلبة من التكوين في مجال الإعلام

-تركزت جل إجابات المبحوثين حول أن التوجه نحو التكوين في مجال الإعلام والاتصال كان عن قصد وخيار من قبلهم بالتوجه صوب التكوين في مجال الإعلام، ويمكننا اعتبار ذلك بأن مستويات التطور التي عرفت الساحة الإعلامية عموماً خصوصاً من النواحي التقنية والتوجهات الكبرى لمجال الإعلام اليوم، أصبحت تستهوي عديد الطلبة للتكوين في هذا المجال، وكذا طبيعة التحول الذي تعرفه وسائل الإعلام اليوم نحو الإلكترونيات كان لها ثقل في اختيار الطلبة للتكوين في مجال الإعلام والاتصال خصوصاً إذا اعتبرنا أن جيل الـ21 هم جيل يصطلح عليه بجيل الانترنت أو الجيل الرقمي والذي يهتم كثيراً بالمعلومات والتي تعتبر رأس مال المنصات الرقمية وحتى منصات التواصل الاجتماعي التي تعرف غزارة لا متناهية من المعلومات والأخبار حول مختلف الأحداث والقضايا، وكذا شمولية تخصص الإعلام الذي يعتبره المبحوثين من الطلبة أنه يجمع بين مختلف التخصصات الأخرى ويهدف أغلب الطلبة من قسم الإعلام من تكوينهم في المجال الإعلامي على

التمرس على مهنة الإعلام وكذا معرفة أغوار الظواهر الاتصالية والإعلامية إضافة إلى رغبتهم في العمل على مستوى ميدان الصحافة والإعلام قصد تقديم محتوى هادف ورسالة إعلامية ذات معنى، وأيضا أكد بعض المبحوثين على أن الهدف الأساسي من تكوينهم في مجال الإعلام يرجع إلى مستوى ديناميكية الرسالة الإعلامية وكذا تطورها وتجدها المستمر، وبالتالي فهم يرون أو وسائل الإعلام دائما تعمل على إنتاج شيء جديد وتحاول مواكبة مختلف التطورات، فيما أكد نسبة أقل من الطلبة على أن الهدف الأسى لهم يتمثل في التمكن من تقنيات التقديم والتنشيط الصحفي قصد استغلال الفرص التي تتيحها منصات التواصل الاجتماعي، وهذا بطبيعة الحال يأتي لما للمنصات الرقمية ومواقع الشبكات الاجتماعية من مستويات إتاحة وفرص إنتاج الرسائل والمحتويات الرقمية من خلال القنوات الرقمية، صفحات الفايسبوك، قنوات سمعية بصرية إلكترونية (يوتيوب، تيك توك)، وكذا سهولة الاستخدام التي تعد السمة الأهم بالنسبة لمختلف المنصات الرقمية أو الافتراضية.

بالإضافة لمجمل الأهداف التي تم الوقوف عليها، نجد نسبة من الطلبة الذين أكدوا على أن التكوين في مجال الإعلام سيساعدهم على إبراز مهاراتهم الخاصة، وكذا الاعتماد على أنفسهم من خلال إنشاء مواقع إلكترونية إخبارية وأيضا قنوات وإذاعات رقمية وبالتالي فهم، يرون بأن التطور التقني الذي ألقى بظلاله على الممارسة الإعلامية والاتصالية، هو فرصة للانتاج والعمل الحر في مجال الصحافة.

المحور الثاني: طبيعة التكوين في مجال علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 2 قسم الإعلام

- يرى معظم المبحوثين من الطلبة أن طبيعة التكوين المنتهجة في قسم الإعلام بجامعة الجزائر 2، هو عبارة عن تكوين في الجانب النظري دون ملامسة الجوانب

التطبيقية، وهنا لابد من الإشارة إلى طبيعة المقاييس والمناهج وطرق التدريس التي تعتمد عليها أغلب أقسام الإعلام في مختلف الجامعات الجزائرية، والتي تركز التكوين الأكاديمي النظري في المجال، وهذا يعني يعد ضروري جدا من أجل تخريج مكوّنين متحكمين في أساسيات مجال الإعلام عارفين بمختلف النظريات المؤسسة للرسالة الإعلامية وكذا الوسيلة وحتى تلك التي تتعلق بالجمهور، بالإضافة إلى التعرف على أساسيات فنيات الكتابة الصحفية والتنشيط الصحفي من الناحية النظرية والتي تعد ضرورة جدا لخريج الإعلام.

ولكن في نفس السياق لابد لنا من التعرّيج إلى طرق التكوين والوسائل المعتمدة في عملية التكوين وهذا الشيء الذي يشكل جوهر الإشكال حيث أنه نجد الكثير من الكليات والمعاهد ي عملية تكوين طلبة الإعلام، وتركز على تلقين الطلبة.

الدروس دون تدريبهم وعلى الجوانب التطبيقية و الذي بالنسبة لتخصص الإعلام شيء مهم جدا و بالتالي فتكوين الطلبة دون تمكينهم من ممارسة ميدانية و تطبيقية فهذا حين الكثير من الطلبة سيجعل قوة و شرخ كثير بين التكوين الأكاديمي و ميدان الممارسة لا سيما المؤسسات الإعلامية و بالتالي نجد أن اغلب الطلبة يؤكدون على أن طريقة التكوين هي طريقة تلقينية نظرية , لا تلمس الجانب التطبيقي بالشكل اللازم و هو الشيء المحوري بالنسبة لهم , فهم يعتبرون أن الجامعة في إطار تكوين طلبة مختصين في الإعلام لابد ان توازي بين التكوين النظري و كذا التكوين التطبيقي و الممارساتي خصوصا و أن اغلبهم أكد على أن بالنظر إلى الميدان يجدون أنفسهم في حالة صدمة كونهم لم يتدربوا علي مختلف تقنيات الممارسة الصحفية

فأغلب الطلبة يؤكدون على أن يوجد تعارض بين ما يتلقون على مستوى تكوينهم الأكاديمي مع الواقع المهني مبررين ذلك على أن الممارسة المهنية للإعلام تتطلب

عمل ميداني يستقي من الأعمال النظرية الأكاديمية التي تلقوها على مستوى تكوينهم الجامعي

يؤكد أغلب الطلبة عينة البحث على أن التكوين الجامعي كان له دور بارز في فهم سيرورة العملية الاتصالية و الإعلامية مؤكدين على أن الأساتذة المكونين يعملون بجد من أجل إيصال مختلف المعلومات المتعلقة بالمجال الإعلامي و تنويرهم بمختلف النظريات و المقاربات المتحكمة في سير العملية الاتصالية و الإعلامية إضافة إلى تكوينهم حول أبجديات البحث العلمي من خلال تلقينهم مختلف المناهج و التقنيات المعتمدة في البحوث العلمية في مجال علوم الإعلام و الاتصال فيما أشار أغليبيتهم على أن غياب التكوين التطبيقي يعود إلى أسباب عدة أبرزها

- عدم توفر الجامعة على مختلف الرسائل و التقنيات المتعددة في التكوين في مجال الإعلام
- عدم توفر أستوديو بالجامعة
- صعوبة القيام بتربصات ميدانية على مستوى المؤسسات الإعلامية
- غياب النوادي العلمية التي عادة ما تعطي فرص اكبر للطلبة من ناحية الجوانب التطبيقية و التمرس على مهنة الإعلام
- نقص تنظيم دورات تكوينية تدريبية لفائدة الطلبة بالقسم .

5. نتائج الدراسة:

- يعتبر طلبة الإعلام أن أهم شيء يروونه من شأنه أن يمكنهم من مجابهة واقع الممارسة الصحفية ومواكبة التحولات الرقمية التي ألفت بظلالها على الظواهر الإعلامية

- غالبية الطلبة المبحوثين يرون بأن التحولات الكبرى التي لحقت بالظواهر الإعلامية والاتصالية يعد ركيزة أساسية في توجيههم نحو مزاوله تكوينهم في تخصص الإعلام والاتصال
- يرى غالبية الطلبة من قسم الإعلام بجامعة الجزائر2 أن المناهج الدراسية المعتمدة في تخصص علوم الإعلام والاتصال تركز على الجوانب النظرية دون التطبيقية
- أكد معظم المبحوثين أن طبيعة التكوين لا تسمح لهم بالتوجه مباشرة لواقع مهنة الإعلام والصحافة كونهم لم يأخذوا تكوينهم في الجوانب التطبيقية بالشكل الذي يخول لهم ممارسة المهنة الصحفية
- أجاب جل الطلبة المبحوثين بأهمية الجانب النظري في التكوين خاصة وأنه يساعدهم على التحكم في الجوانب النظرية للمظاهرة الإعلامية وكذا تمكينهم من أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة

6. أهم التوصيات:

- ضرورة تحيين مناهج التكوين بما يتماشى والازدهار الذي تعرفه مهنة الصحافة، اضافة إلى وضع مناهج تدريس تركز أو تساوي بين التكوين النظري والتطبيقي
- ضرورة عمل لجان التكوين على تكريس مقاييس مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة، قصد تمكين الطلبة من أخذ تكوين متواكب وراقي
- التأكيد على حاجة الطلبة إلى مساعدة من الكليات والأقسام للقيام بتربصات ميدانية دورية على مستوى مختلف المؤسسات الإعلامية لملازمة الجوانب الميدانية للمهنة

- تكوين أساتذة مختصين ولهم الخبرة الكافية التي تجمع بين الجانب الأكاديمي والمهني قصد مساعدة الطلبة بالحصول على تكوين جيد في المجال.
- تفعيل دور النوادي العلمية وتمكين الطلبة من الاستفادة من الأيام التكوينية والتدريبية من خلالها.

7. قائمة المراجع:

1. عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في البحوث الجامعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، (ألمانيا:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019)
2. عمر محمد زيان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1987)
3. مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000)
4. محمد طلال، واقع التكوين الإعلامي في مجالات الاتصال الإذاعي والتلفزيوني...الواقع وآفاق المستقبل، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد4.
5. العلوي،محمد الطيب. الإدارة التربوية بالمدارس الجزائرية، دار البعث (الجزائر: دار البعث، 1982)